الأنباء
الخميس 5 نوفمبر 2020

ستشمل وظيفة الرؤساء المستقبليين بشكل متزايد الاستجابة للكوارث التي لم يعد من الممكن منعها

أميركا.. انتخابات لـ 4 آلاف سنة مقبلة وليس للأعوام الأربعة فقط

منحوتتان من الجليد لترامب وبولسونارو بعنوان «الانهيار» خلال قمة الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي (ا.ف.ب)

وكالات: يرى مختص في الدراسات البيئية بكلية ميدلبري بولاية فيرمونت الأميركية أن الوقت ينفد لاتخاذ إجراء بشأن الاحترار العالمي، وأن الولاية الأولى للرئيس دونالد ترامب كلفت الولايات المتحدة غاليا، وأن ولاية ثانية ستكون كارثية.

وقال بيل ماكيبن في مقال بصحيفة «ذا غارديان» (The Guardian) إن كل الانتخابات الأميركية تحدد طابع البلاد للسنوات الـ 4 القادمة، وهذه السنوات لديها الكثير لتقوله حول ما سيشعر به العالم أيضا، وهذا ما يعنيه أن تكون قوة عظمى، بحسب ما نقل عنه موقع قناة «الجزيرة».

واعتبر ماكيبن أن هذه الانتخابات قد تحدد مذاق 4 آلاف، وربما 40 ألف سنة القادمة، لأن الوقت هو الشيء الوحيد الذي لا يمكننا استعادته، وهو الشيء الوحيد الذي أوشك على النفاد في معركة المناخ.

فقد أوضحت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في تقريرها لعام 2018 أنه كان لدينا وقت حتى عام 2030 لإجراء تحولات جوهرية في نظام الطاقة لدينا، والتي عرفتها بأنها خفض كمية الكربون التي نسكبها في الغلاف الجوي بمقدار النصف.

وأشار ماكيبن إلى أن ما أورده تقرير الهيئة من الأهمية بمكان، لأنه يحمل مضامين سياسية عميقة، فعدد قليل جدا من المشكلات التي تتعامل معها الحكومة محدودة زمنيا بالطريقة نفسها تماما، وقضايا مثل الإسكان أو التعليم أو الرعاية الصحية تستمر طوال حياتنا، ونتخلص من بعضها عندما نستطيع، على أمل أن نتقدم خطوتين إلى الأمام لكل خطوة نتراجع عنها.

لكن تغير المناخ ليس كذلك، وإذا لم نجد له حلا قريبا، فلن نحله، لأننا سنتجاوز نقاط التحول التي لا تراجع عنها، وفق ما يرى الكاتب.

وتكلفة انتخاب ترامب للمرة الأولى كانت باهظة، لأن إصرار إدارته على التراجع عن القوانين البيئية، وتفضيل صناعة النفط، وإخراج الولايات المتحدة من المفاوضات الدولية قوض الزخم الناتج عن اتفاق باريس للمناخ تماما. ويضيف الكاتب: لقد تجاوزنا بعضها بالفعل، فالأخبار الواردة عن غرينلاند، التي تتعرض الآن لعملية ذوبان لا رجعة فيها يجب أن تذكرنا بأن أكبر الأشياء على كوكبنا يمكن أن تتغير في غضون بضع سنوات بشرية.

وعلق بأن تكلفة انتخاب ترامب للمرة الأولى كانت باهظة، لأن إصرار إدارته على التراجع عن القوانين البيئية، وتفضيل صناعة النفط، وإخراج الولايات المتحدة من المفاوضات الدولية قوض الزخم الناتج عن اتفاق باريس للمناخ تماما.

ومع ذلك يرى ماكينين أنه على الأقل في الوقت الحالي لا يزال بعض هذا الزخم موجودا كما شوهد خلال الأسابيع القليلة الماضية من تقديم الصين تعهدات جديدة، وإعلان كاليفورنيا نهاية محتملة لعصر الاحتراق الداخلي.

وتساءل الكاتب مستنكرا لو أن ترامب ظل في منصبه 4 سنوات أخرى مع هذا الإنكار الشامل للمناخ، وإذا كان أكبر اقتصاد في العالم بمثابة كابح للتقدم المناخي بدلا من أن يعمل مسرعا له، فسيترنح التقدم في أحسن الأحوال، ولن تكون هناك طريقة لممارسة أي نوع من الضغط على قادة مثل بوتين روسيا أو بولسونارو البرازيل.

وستضيع إلى الأبد الفرصة الحقيقية لوقف ارتفاع درجة الحرارة في أي شيء مثل الأهداف المتوخاة في اتفاقيات باريس، وستشمل وظيفة الرؤساء المستقبليين بشكل متزايد الاستجابة للكوارث التي لم يعد من الممكن منعها.

واختتم الكاتب مقاله بأننا إذا كنا نقدر تلك الحضارات التي لا تزال تحمل بعض الشبه بعالمنا، الذي انبثقت منه حضارتنا، فإن التصويت لجو بايدن لا يتعلق في الواقع بالأربع سنوات القادمة، بل يتعلق بمسيرة الزمن التي تمتد أمامنا، وعن كل مخلوق وإنسان سيعيش في تلك السنوات المشوهة.

أميركا خارج اتفاق باريس المناخي رسمياً.. وبريطانيا تعقد المؤتمر السادس والعشرين بدونها

واشنطن ـ أ.ف.پ: انسحبت الولايات المتحدة رسميا أمس من اتفاق باريس المناخي، فيما باتت أي عودة محتملة لها إلى هذه المعاهدة الدولية مرهونة بسيد البيت الأبيض الذي أفرزته الانتخابات الرئاسية الأميركية.

فجو بايدن الذي وعد أن يعيد أكبر اقتصاد عالمي مجددا إلى مسار الجهود الدولية لمكافحة التغير المناخي قدم خطة بقيمة 1700 مليار دولار تهدف لبلوغ مرحلة الحياد الكربوني في الولايات المتحدة بحلول 2050.

في المقابل، دافع الرئيس الجمهوري منذ وصوله إلى البيت الأبيض عن الصناعات المعتمدة على مصادر الطاقة الأحفورية، مشككا على الدوام في واقع التغير المناخي ومعتمدا سياسات لقيت تنديدا واسعا من المدافعين عن البيئة، وهذا يعني أن إعادة انتخابه تعني استمرار تغريد الولايات المتحدة خارج سرب المجتمع الدولي في هذه المسألة الأساسية لأربع سنوات إضافية على الأقل.

ويقول المستشار البيئي للرئيس الديموقراطي السابق باراك أوباما أندرو لايت إنه عند فوز بايدن سيتعين على الولايات المتحدة إبلاغ الأمم المتحدة عن رغبتها في العودة إلى اتفاق باريس وهذا الأمر سيكون «الجزء السهل» من الموضوع، مشيرا إلى أن القوة العالمية الأولى ستكون «بعيدة من المداولات» عندما ستستقبل بريطانيا في ديسمبر مؤتمر الأطراف المناخي الدولي السادس والعشرين.

ومن بين أهداف اتفاق باريس الذي وقع عليه 195 بلدا في ديسمبر 2015، حصر الارتفاع في معدلات الحرارة بـ 1,5 درجة مئوية مقارنة مع معدلات ما قبل الثورة الصناعية. وقال الباحث الهولندي نيكلاس هوهنه العضو في مجموعة «كلايمت أكشن تراكر» إن «خطة بايدن المناخية قد تتيح وحدها تقليص ارتفاع درجات الحرارة بحدود 0,1 درجة مئوية».

وأشار عبر تويتر إلى أن «السياسة المناخية الدولية ستكون على المحك في هذه الانتخابات. وكل عشر مئوي من الدرجة مهم».

ويعتبر مدافعون عن البيئة أن بعض البلدان مثل أستراليا والبرازيل، استفادت من إعلان الولايات المتحدة الانسحاب من اتفاق باريس لتقليص طموحاتها المناخية.

وحتى في حال اضطرت الولايات المتحدة إلى تسريع خطواتها للحاق بركب الكفاح المناخي العالمي، فإن صدقية البلاد قد تكون موضع تشكيك في هذا المجال. فقد كانت واشنطن من مهندسي اتفاقية كيوتو لكنها لم تصادق عليها يوما.

من هنا الحاجة وفق أندرو لايت إلى الانخراط في سياسة مناخية طموحة ومستدامة بما فيه الكفاية للحؤول دون اعتماد أي إدارة جمهورية مقبلة خطوات تراجعية.

ويقول مستشار باراك أوباما السابق إن «دراسات تظهر أن المسألة المناخية تتخطى لدى الرأي العام الاصطفاف القائم بين الجمهوريين والديموقراطيين».

وثمة بعض المؤشرات إلى اتجاه الولايات المتحدة نحو تقليص الاعتماد على مصادر الطاقة الأحفورية لمصلحة تلك المتجددة، رغم أن الطريق لا يزال طويلا.

ورغم جهود دونالد ترامب لإعادة إطلاق القطاع، أغلق عدد أكبر من مصانع الفحم خلال ولايته الرئاسية مقارنة مع الولاية الثانية لسلفه باراك أوباما.

وقد حطم إنتاج الطاقة المتجددة واستخدامها أرقاما قياسية في البلاد سنة 2019، بما يتماشى مع قواعد السوق.

ولا يزال الغاز الطبيعي يستحوذ على ثلث إنتاج الطاقة الأميركية مع طفرة عمليات التكسير الهيدروليكي، وهي طريقة استخراج لها تبعات بيئية كبيرة شكلت عنوانا مهماً في الحملات الرئاسية، خصوصا في ولاية بنسلفانيا الرئيسية التي تعتمد وظائف كثيرة عليها.

وفي ظل الحاجة إلى إيجاد توازن بين الواقعية السياسية والطموحات البيئية، يؤكد بايدن أنه يرى في الغاز الطبيعي «جسرا» نحو مصادر الطاقة المتجددة وهو التزم عدم منع التكسير الهيدروليكي بالكامل.

عَلم جديد لولاية مسيسيبي بدلاً من راية الكونفدرالية

واشنطن ـ د.ب.أ: تحصل ولاية ماغنوليا (مسيسيبي) قريبا على علم يطابق اسمها، حيث وافق الناخبون في الولاية على تصميم جديد في استفتاء خلال الانتخابات أمس الاول، وهي خطوة أخرى نحو استبدال علم الولاية القديم ذي الطابع الكونفدرالي.

وسوف يحتوي العلم الجديد، وفقا لصحيفة «كلاريون ليدغر» التي تصدر في مدينة جاكسون في ولاية مسيسيبي الواقعة جنوبي الولايات المتحدة، على شجرة ماغنوليا على خلفية بالألوان الأزرق والأحمر والذهبي. ولن يصبح العلم رسميا إلا العام المقبل، على افتراض أن يصادق نواب البرلمان على نتيجة الاستفتاء ويصدرون قانونا لهذا الغرض.

وأطلقت الولاية مسابقة لإعادة تصميم علمها في يوليو.

وحصل مشروع قانون لاستبدال العلم السابق على دعم من الحزبين في المجلس التشريعي في ولاية مسيسيبي بعد وفاة جورج فلويد ـ الذي تم خنقه حتى الموت في مايو من جانب الشرطة، مما أثار ضجة على الصعيد الوطني حول العرق ووحشية الشرطة.

وكان العلم السابق، الذي تم تبنيه في عام 1894، يضم مربعا به شعار الكونفدرالية في الزاوية العلوية اليسرى.

وكان هذا هو آخر علم لولاية في الولايات المتحدة يحمل شعار الكونفدرالية المؤيدة للعبودية. ولا تزال شعبية العلم المستمرة تلقي بثقلها على العلاقات العرقية في أميركا، حيث يقول أنصارها إنها علامة على تراثهم الجنوبي، بينما يقول المنتقدون إنها موافقة ضمنية على تاريخ العنصرية الأميركي.

تظاهر وتوتر وحرق أعلام أميركية في بورتلاند

بورتلاند ـ أ.ف.پ: أحرق متظاهرون أعلاما أميركية وساروا في شوارع بورتلاند اول من امس ينشدون أغاني احتجاجية ويحملون بنادق هجومية، فيما خيم توتر شديد على ليلة الانتخابات التي لم تشهد مع ذلك أعمال عنف في المدينة الواقعة شمال غربي البلاد.

وكان الجيب الليبرالي في ولاية أوريغون قد استعد لاحتمال وقوع اشتباكات مسلحة بعد أشهر من التجمعات الانقسامية التي شارك فيها نشطاء يساريون وميليشيات يمينية وشرطيون فيدراليون نشرتهم إدارة ترامب.

وبالتوازي مع كلمة دونالد ترامب التي اعلن فيها فوزه في الانتخابات في وقت مبكر من امس، تجمع نشطاء خارج محكمة بورتلاند الفيدرالية، مركز الاحتجاجات المناهضة للعنصرية في الصيف.

وقال أحد المتظاهرين البالغ من العمر 20 عاما، والذي رفض ذكر اسمه، «نحن لا نحبذ أيا من المرشحين»، في حين كان يجري إحراق علمين أميركيين أمام المبنى.

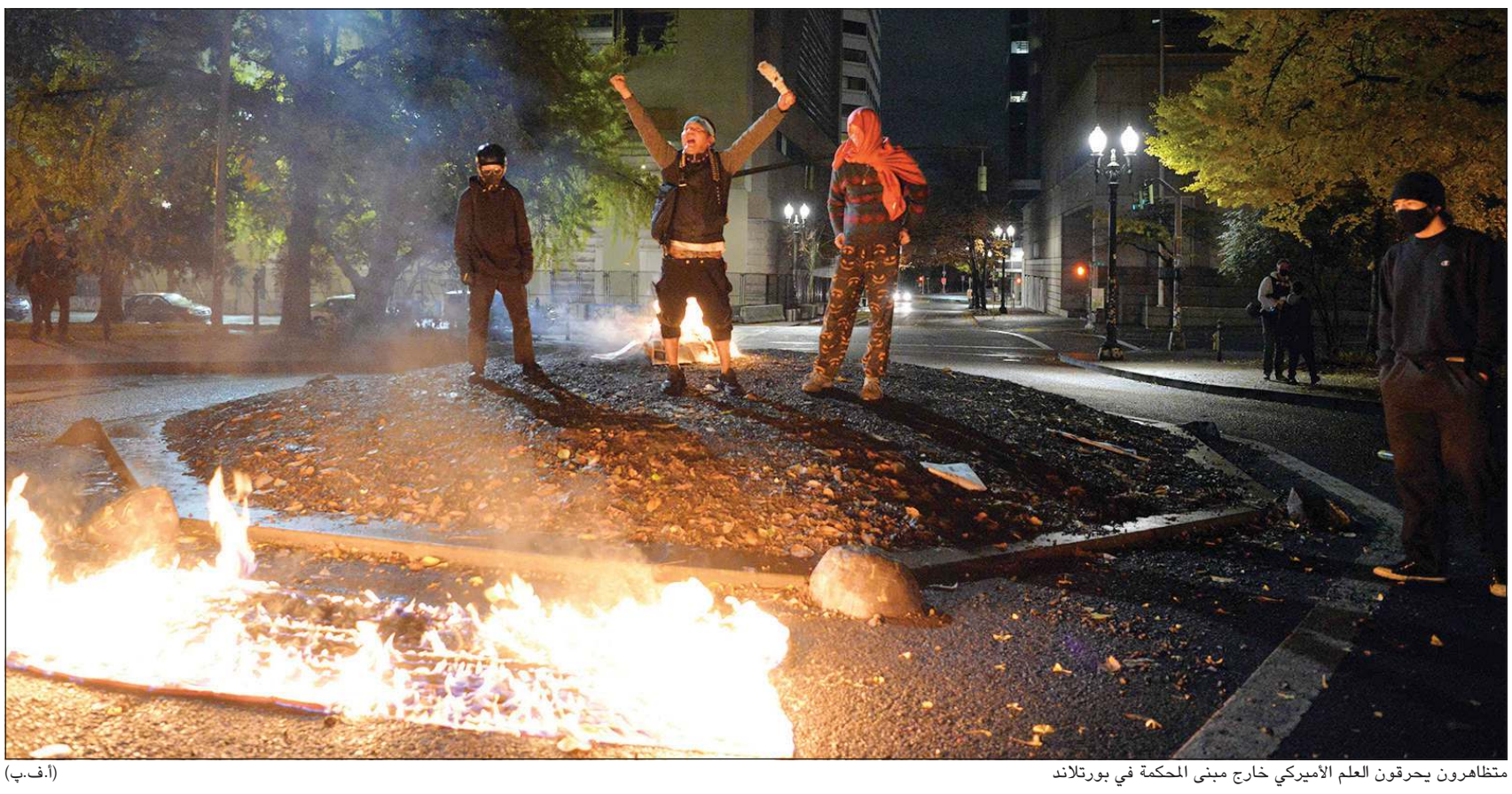

متظاهرون يحرقون العلم الأميركي خارج مبنى المحكمة في بورتلاند (أ.ف.پ)

وردد كثيرون أمام المحكمة شعارات مناهضة لترامب وكذلك رئيس بلدية بورتلاند تيد ويلر الذي يبغضه المتظاهرون الذين يحتجون على ممارسات الشرطة وقد أعيد انتخابه اول من امس، بينما رقص آخرون وتمايلوا على أنغام موسيقى الهيب هوب الصاخبة.

وحذر مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف.بي.آي) من احتمال وقوع اشتباكات مسلحة في بورتلاند مرتبطة بالانتخابات، لكن لم تكن هناك مؤشرات على نشاط ليلي انتخابي من قبل جماعات يمينية متطرفة.

وبحلول الساعات الأولى من امس، لم تكن الشرطة قد تعرضت للمتظاهرين الذين شارك بعضهم في وقت سابق في مسيرة سلمية ضمت 400 شخص نظمتها حركة حياة السود مهمة حول شرق بورتلاند.

وتقدم المسيرة التي استمرت ثلاث ساعات موكب ضمنه ما لا يقل عن 6 متظاهرين مسلحين ببنادق هجومية وسكاكين.

وتراوحت مطالب المحتجين بين إلغاء مرسوم الهجرة والجمارك إلى تحقيق العدالة للضحايا السود الذين قتلوا بأيدي الشرطة بمن فيهم جورج فلويد وبريونا تايلور.

وسادت كذلك لحظات من الجدل حين قام قادة الاحتجاج بدعوة أولئك الذين يشاهدون المسيرة من نوافذ شققهم للانضمام إليهم.

وصاح أحد النشطاء «مرحبا، دعونا نراكم من النافذة، أخبرونا كيف تسير الانتخابات، ثم انتعلوا حذاءكم وتعالوا ساعدونا في إطلاق ثورة».